العنوان	**التفسير اللغوي لآيات القرآن الكريم في تهذيب اللغة للأزهري (دراسة صوتية صرفية نحوية دلالية)**
الباحث	**نـجيب أحمد حسين السروري**
المشرف العلمي	**د. عبد الله أحمد النهاري**
تخصص	**لغة عربية**
الكلية	**التربية عدن**
الجامعة	**جامعة عدن**
البلد	**اليمن**
السنة	**2009م**
الدرجة العلمية	**ماجستير**

ملخص الدراسة

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً كما ينبغي لجلال وجهه, وعظيم سلطانه، علمنا البيان، وهدانا بالقرآن، معجزاته لا تنتهي, وعجائبه لا تنقضي، يزداد إشراقا وقوة مع كثرة الرد.

ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله, أفصح الناس لساناً، وأعذبهم بياناً ، وأنقاهم فؤاداً.

لقد أكرم الله سبحانه اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن العظيم, فهي عظيمة بعظمه، وباقية محفوظة بحفظه, تجد اللغة العربية تزداد جمالاً وبهاءً ورونقاً أكثر من ذي قبل، تنبعث العلوم , وتتجدد الأساليب،وتتعدد اللهجات في إطار اللغة الواحدة.

كل هذا نابع من فيض القرآن الكريم ، فمن أجل القرآن وحباً فيه اشتغل العلماء بدراسة هذه اللغة, وأعطوها وقتهم وحياتهم، وتجد الواحد منهم متفانياً في عمله هذا،وإن لم يكن عربياً أصلاً،فتجد بعضهم فارسياً، أو بخارياً ، أو مغربياً،إلا أنه أحس أنها لغته الروحية ، فروحه تترنم بتلاوة القرآن (بلسان عربي مبين)الشعراء195، قال تعالى: (إنا أنزلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون) يوسف2

ولذا تجد كتب هؤلاء العلماء عظيمة كمّاً وجودة ، وكأنه عمل مجمع علمي ، أو عمل جماعي .. , ولذلك لا عجب أن يمكث أحدهم عشرين عاماً أو خمسين, وهو يؤلف كتابه, إنهم أرادوا لأنفسهم إذا مات الناس أن يحيوا بمآثرهم .

لقد جمعوا للأمة لغتها في أوعية محكمة ، ترجع إليها الأجيال متى أرادوا ،وهذه الأوعية هي المسماة بالمعاجم العربية, فهي تجمع بداخلها الغريب والنوادر والأمثال والأشعار,وأعظم من ذلك تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف, فهي إذن موسوعات عظيمة وقيمة.

وقد وجدت في نفسي رغبة فياضة لدراسة آيات من القرآن الكريم , وكنت أطمح إلى ذلك منذ زمن,ووجدت في المعاجم سبيلاً لتحقيق هذه الأمنية , وقد عزّز هذه الرغبة وقوع ناظريّ على كتاب تهذيب اللغة للأزهري، إذْ وجدتُ فيه منهلاً عذباً, ووجدت أن هذا الكتاب وصاحبه، لايكادان يعرفان عند كثير من الباحثين, فضلاًعن عامة الناس، ولذلك توافرت لديّ كل أسباب الاختيار والعمل , وقد خضت غمار هذه الدراسة بحذر,لكونه مسلكاً خطراً, أعملت رأيي ولكن مستأنساً برأي أو قول لأحد العلماء أو الباحثين ؛ لأسدَّ الخلل وأجانب الزلل.

وقد أردت بهذا البحث أن ألفت انتباه الباحثين إلى أهمية هذا الكتاب , وإلى ما فيه من درر ومواد خصبة, لايفطن لها كثير من ا لدارسين,فأردت التنبيه والفائدة معا.

و كانت بداية هذا الاختيار أيضاً بإشارة من الدكتور هادي عطية إذ وجهني إلى دراسة الشواهد القرآنية في أحد المعاجم , و تفضل عليَّ أستاذي الفاضل الدكتور عبد الله أحمد النهاري بتعديل العنوان ,واختصاره إلى (لتفسير اللغوي لآيات القرآن الكريم في تهذيب اللغة للأزهري), بدلا عن (التفسير اللغوي البياني..) فجعل هذا البحث يختص بدراسة القضايا اللغوية المتعلقة بالصوت والصرف والنحو.

و اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ إذ جمع الباحث المادة المتمثلة بالشواهد القرآنية , فإذا هي كثيرة ومستفيضة , رأى الباحث أن يأخذ الآيات القرآنية المتعلقة بالدراسات الصوتية والصرفية والنحوية , التي تمثل ظواهر بارزة في كتاب تهذيب اللغة, ولاسيما تلك التي يصول ويجول حولها الدارسون اليوم كدراسة الأصوات , واللهجات , والنيابة والتوسع الدلالي للألفاظ والصيغ .

وقد واجهت هذا البحث عقبات وصعوبات تتمثل باتساع أطراف هذا الكتاب وتكرار بعض الآيات, وضعف درجة التحقيق, وإن كان المحققون ـ مشكورين ـ قد بذلوا جهدهم .

ومن أكبر الصعوبات عدم توفر دراسات وبحوث حول هذا المعجم, وكذلك عدم إشارة المؤلف إلى المصادر التي يأخذ منها أحياناً.

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة تقسيمها على ثلاثة فصول, ويسبق هذه الفصول تمهيد مختصر, فيه حديث عن الأزهري : مولده ونشأته , ومكانته ومنهجه وأسلوبه,ولم نطل الحديث عنه كثيراً,فقد وجدنا مقدمة الأزهري لكتابه كافية شافية ,فقد أفصح عن مقصده من تأليف الكتاب,وذكر العلماء الذين أخذ عنهم , وجعلهم في طبقات,مما أغنى عن الإعادة والتفصيل,ولذا لم نترجم للأعلام الذين ذُكِروا ؛لأن كل ذلك في مقدمة المؤلف,أضف إلى ذلك مقدمة المحقق عبد السلام محمد هارون,مما أغنانا عن الإطالة.

ثم يأتي الفصل الأول وهو المستوى الصوتي وفيه أربعة مباحث وهي الإبدال والهمز واللهجات والمجاورة, وقد تحد ثنا فيه عن هذه الظواهر معتمدين على ما جاء في تهذيب اللغة,وربطه بمن سبقه من العلماء ومن أتى بعده وفي أكثر الأحيان نذكر آراء المحدثين ثم علماء اللغة.

وأما الفصل الثاني : المستوى الصرفي فشمل أربعة مباحث :

الأول: المصدر, وتحدثنا فيه عن المصدر, واسم المصدر, وتنوع المصادر وتعددها, وأسباب هذا التعدد, ودلالة المصادر.

والمبحث الثاني : يتحدث عن الصيغ المشتقة ونيابة بعضها عن بعض, كاسم الفاعل , والمفعول وصيغ المبالغة .وكذالك المبحث الثالث يتحدث عن دلالات الصيغ الفعلية.

وأما المبحث الرابع : فشمل بعض صور التذكير والتأنيث ؛ كالتأنيث بالتاء , وتحدثنا فيه عن الوصف الخاص بالمؤنث , وكيف تأثرت اللغة الفصيحة باستعمالات أدخلها الناس ؛ لجهلهم بقوانين اللغة واحتياجهم إلى وسائل واضحة ؛ للتمييز بين المذكر والمؤنث , وتحدثنا فيه أيضاً عن دلالة التذكير والتأنيث في الضمير العائد ,والتذكير والتأنيث بين اللفظ والمعنى,واشتراك بعض الألفاظ في التذكير والتأنيث.

وفي الفصل الثالث المستوى النحوي, قسم الباحث الدراسة فيه على مبحثين، الأول يتحدث عن دلالة الحروف, ونيابة بعضها عن بعض, وما يحمله الحرف من معانٍ متعددة.

والمبحث الثاني يتناول تراكيب النصب , وقد خُصّت المنصوبات بالدراسة لأهميتها وكثرتها واهتمام الأزهري بقضاياها أكثر من غيرها .

ثم جعل الباحث في ختام هذا البحث خاتمة تلخص أهم ما توصل إليه من نتائج, وتوصيات, وأسأل الله العظيم أن يتقبل منا هذا العمل ويباركه.

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

المقدمة ....ح
التمهيد..... 1
الأزهري مولده ونشأته.....2
علمه ومكانته.....4
مصادره..... . 5
السماع والرواية عند الأزهري..... 6
النقل عن الكتب 7
موقفه من كتاب العين..... 8
أسلوبه ومنهجه..... . 9
الفصل الأول:- المستوى الصوتي
المبحث الأول:إبدال المتعاقبين
إبدال المتعاقبين.....13
تعريف الإبدال.....14
أسباب حدوث الإبدال.....14
من صور إبدال المتعاقبين.....18
الباء والميم 18
الثاء والفاء.....20
القاف والكاف.....21
اللام والراء والنون.....23
اللام والميم.....25
إبدال أحرف الصفير 26
تعاقب حروف العلة 29
التخفف من التقاء الصوتين المتماثلين 30
التخفف بالحذف.....30
قلب الصوت الأخير ياء 32
الهاء في قوله تعالى:(فبهداهم اقتده)الأنعام 90.....32
حذف الدال في (تصدية) 33
حذف السين في(دساها) 34
حذف الراء في ذرية 35
المبحث الثاني :
الهمز 38
تحقيق الهمز وتخفيفه.....40
تخفيف الهمز.....41
تسهيل الهمز.....42
تحويل الهمز.....43
حذف الهمز.....43
اجتماع الهمزتين..... 46
تحقيق الهمزتين وتخفيفهما.....47

المبحث الثالث

اللهجات 51
حُوب وحَوب 52
الوَتروالوتر.....53
رَبوة وربوة ورُبوة.....53
رَيْعْ وريع 54
وَلاية وولاية.....54
صُرهن وصِرهن.....55
الكُره الكَره.....59
سُخريا وسِخريا.....62
مَرفق ومِرْفق.....63
الحُزن والحَزَن.....65
من اللهجات التي اتخذت قياساً.....66
كسر الفاء والعين في فعيل..... 66
كسر الفاء والعين في فعِلت..... 67
مجيء مصدر فعل على فِعّال.....69
من اللهجات التي تعتمد على السماع.....70
النطق بعين الفعل المضارع.....70
أفعال يأتي مضارعها مكسور العين أو مضموماً جوازاً.....71
ما لزم عين مستقبله حالة واحدة.....73
مفتوح العين في الماضي والمضارع.....75

المبحث الرابع

المجاورة 80
إتباع أحد الصوتين المتجاورين بالآخر 80
إتباع الكلمة بأخرى في حركتها الإعرابية.....82
المجاورة بتغيير بنية إحدى اللفظتين أو صورتها.....86

الفصل الثاني:المستوى الصرفي

المبحث الأول:

المصدر.....88
تعريف المصدر.....92
إقامة الاسم مقام المصدر.....94
إقامة (ما)مقام المصدر.....98
المصدر في موضع الفعل 99
المصدر ينوب عن اسم الفاعل.....100
المصدر على صيغة اسم الفاعل..... 103
جمع المصادر 106
حذف المصدر وتقديره..... 108
تعدد المصادر 109
أسباب تعدد المصادر.....112

المبحث الثاني

نيابة الصيغ المشتقة.....117
اسم الفاعل ينوب عن الجماعة.....118
فاعل بمعنى مفعول 121

مفعول بمعنى فاعل.....125
فعيل بمعنى فاعل.....127
فعيل بمعنى مفعول 130
فعيل بمعنى فُعلاء 133
فعيل بمعنى مفاعل 134
فعيل بمعنى مُفَعل 136
فعيل بمعنى مُفعِل 137
المبحث الثالث
دلالات الصيغ الفعلية
فعل وأفعل 139
سقى وأسقى 141
قبرَ وأقبر 144
جمعَ وأجمع 145
فَعَّل وأفعَل 148
وفى ووفى وأوفى 152
خطئ وأخطأ 158
فَعَّل وفَاعَل 161
المبحث الرابع
التذكير والتأنيث 165
التأنيث بالتاء 165
الوصف الخاص بالمؤنث 168
دلالة التذكير والتأنيث في الضميرالعائد.....172
حذف المؤنث الذي دلت عليه التاء.....176
التذكير والتأنيث بين اللفظ والمعنى 177
اشتراك الألفاظ في التذكير والتأنيث 179
الفصل الثالث:المستوى النحوي
المبحث الأول
دلالة الحروف 183
حرف الباء 185
الباء بمعنى عن 186
الباء بمعنى في 188
الباء الزائدة 189
الباء الداخلة على الأثمان 191
عن وإلى 193
عن وعلى 194
ربّ 196
زيادة (ما) على رب 198
اللام 199
لام الملك 200
لام كي 201
لام الأمر 205
اللام التي هي للأمر في تأويل الجزاء 206
لام التوكيد 207

اللامات التي يؤكد بها حروف المجازاة 208
اللامات التي تصحب(إن) 209
لام التعقيب 209
أل التعريف وأنواعها 210
دخول ال التعريف على كل وبعض 213
هل 214
إي 216
أو 217
وي 220
ثمّ 220
أم 222
حاشا 225
ما وأنواعها.....228
المبحث الثاني :
تراكيب النصب 236
الحال 236
الحال بينة النصب 236
الحال الغامضة 238
إدخال الألف واللام على الحال 240
الحال الجملة 241
الظرف 243
قبل وبعد 244
الآن 246
حيث 248
إعراب الاسم بعد حيث 250
التمييز 252
التمييز المفرد 253
التمييز الجملة 254
التمييز بالتحويل 254
الخاتمة 257
قائمة المصادر والمراجع 260

Abstract

This research is a modest effort of that can be added to the other researchers' efforts. It contains a great and wealthy material that we find in the safe of our Arab heritage since it investigates in a great dictionary which is one of good original Arabic dictionaries. It is "the refinement of the language" of Azahari. A dictionary that contains valuable scientific materials that the reader may not be attention to because of the great length of the book as well as the distribution of its materials. So that, this research was put to contribute in highlighting some linguistic phenomenon in this book as well since it deals with the Quranic Ayat cited by the author.

In this study, the researcher followed the descriptive method since he collected the material in the form of Quranic examples.

He saw that he should take the Quranic Ayat that related to the phonitical, morphological and syntactical studies which refer to a prominent phenomenon in the book "refining the language" particularly those that are studied by scholars nowadays like sounds, dialects, the prosecution, the expansion of the semantic words, and the formulas.

This study has required to be divided into three chapters preceded by a short survey about Azhari birth, growing up, statues, method, and style.

Then, the first chapter comes which is the level of the voice. It contains four parts. These are the substitution; Al-hamz, dialects, and the neighbouring.

The second chapter is the morphological level. It contains four parts. These are the source, the derivational formulas that behave instead of each other, the verbal formulas that follow each other, and the male and female forms. It also talks about the particular description of the female as well as how the eloquent language was effected by some uses introduced by people because of their ignorance of the language laws and their need to clear means to distinguish between the male and female.

The third chapter is the syntactic level. It contains two parts. The first one talks about the significance of the letters, how they behave instead of each other, and the multiple meanings that each letter gives.

The second part deals with the structures of Alnasb. These nouns (Mansubat) were studied particularly because of their importance, numerously, and the Alzahari interest on its issues more than other issues.

At the end of this research, the researcher put a conclusion that summarizes the most important findings and recommendations that the researcher achieved.

I ask Allah to accept and bless this work.